Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences

Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
ISSN 2789-1828

مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية

سناء سلمان عبد القادر عوض

معلمة، مدرسة فاطمة الزهراء الأساسية المختلطة، مديرية البادية الوسطى، لواء الجيزة ، محافظة عمان،

المملكة الأردنية الهاشمية

sanaawad622@gmail.com

استلام البحث: 22/07/2021 **مراجعة البحث:** 25/08/2021 **قبول البحث:**27/08/2021

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية, ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع تم إعداد أداة الدراسة الاستبانة و تم التأكد من صدقها وثباتها , وتكونت عينة الدراسة من (55) معلم ومعلمة ممن يدرسون اللغة الإنجليزية في المدارس التابعة للواء الجيزة في محافظة عمان , وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة , وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة للتعرف إلى دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة حصلت على متوسط كلي (3.76من 5) بتقدير (مرتفعة) وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة العديد من التوصيات منها استخدام برامج المحاكاة (Simulation)، حيث يجب على المتعلمين استخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت. وبالتالي، يمكن تقييم الكفاءة دون تحمل أي مخاطر في العالم الحقيقي، مع مراعاة أن تكون المحاكاة واقعية قدر الإمكان للحصول على نتائج دقيقة , وتقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وإدارة نظام التعلم عن بعد .

الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة الإنجليزية , التعلم عن بعد , لواء الجيزة , التحصيل الدراسي

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

The Role of Distance Learning In Increasing the Academic Achievement of Students in Giza District from the Perspective of English Language Teachers

Sana Salman Abdul Qader Awad
Teacher, Fatima Al-Zahraa Elementary Mixed School, Central Badia District,
Giza District, Amman Governorate, Jordan

Abstract:

The study aimed to identify the role of distance learning in increasing the academic achievement of students in Giza District from the perspective of English language teachers. Those who study English in schools affiliated to the Giza District in Amman Governorate, and they were chosen by a simple random method, and the study reached the following results: The responses of the study sample members to the tool designed to identify the role of distance learning in increasing students' academic achievement obtained a total average (3.76 out of 5) with a grade (high). In light of the results of the study, the researcher made several recommendations, including the use of simulation programs, where learners should use all their resources and skills to complete the task in a safe virtual environment over the Internet. Thus, efficiency can be evaluated without taking any risks in the real world, taking into account that the simulation is as realistic as possible to obtain accurate results, and providing adequate support to the Ministry of Education to maintain its continuity and management of the distance learning system.

Keywords: English language teachers, distance learning, Giza District, academic achievement

المقدمة

أثرت جائحة كورونا على الأنظمة التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية , مما أدى إلى تفعيل نظام التعلم عن بعد , من قبل وزارة التربية والتعليم , وللتعلم عن بعد فوائد وميزات للطلبة نظراً لأهمية هذا النوع من التعليم في حياة الطلبة. نظراً للتقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي شهدته الميادين المعرفية بشكل عام, والمواد العلمية بشكل خاص , وذلك أوجب على المؤسسات التربوية بذل جهود استثنائية وتسخير الوسائل والأساليب الممكنة , من أجل إعداد الأبناء للمستقبل ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم , ومواكبة عصر التطور والمعرفة ؛ لذلك اتجهت أنظار الباحثين والتربويين للبحث عن طرق تدريس جديدة مختلفة يكون المعلم فيها مرشداً , وموجهاً ومساعداً للطلبة على فهم المعرفة , وكيفية استخدامها وتوظيفها في حياتهم ؛ لتحسين تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات بمختلف أنواعه ومهاراته.(الظفيري , 2010)

يعد ظهور التعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة ؛ حيث أنها تساعدهم على التعليم بشكل اكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها . (اليوسفي , 2015) . وفي ظل انتشار الفيروسات المختلفة ومنها فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية؛ عانت منها مختلف دول العالم، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات، إذ أجبرت الجائحة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

المدارس على الإغلاق، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعليم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات ويعد ظهور التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة؛ حيث إنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها.

لقد أصبحت الدروس التي تتميز بأنها وجهاً لوجه تفقد دورها الأساسي في عملية التعليم والتعلم, حيث إن الإنترنت والشبكة العالمية عملت على تغييرات كبيرة وجذرية في جميع مناحي الحياة. سواء ستعلق ذلك بالاقتصاد، أو التعليم. حيث أصبح من خلال الإنترنت التعليم الإلكتروني ممكناً، حيث أن التربويون والباحثين مهتمون بهذا النوع من التعليم والذي يعمل على تحسين وتطوير مخرجات عمليات التعليم والتعلم للطلبة، بالرغم من شح الموارد التي يحتاجها عملية التعليم والتعلم التقليدي. كما ازداد الطلب على التعليم الإلكتروني من قبل الباحثين عن العلم من الطلبة. يقوم التعلم عن بعد من خلال استخدام التقنيات الحديثة، والتي تساعد على تنمية المهارات المختلفة للطلبة، حيث تكمن أهمية هذا التعلم من خلال جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية من خلال إنشاء الصفوف الافتراضية التي تتم بواسطتها(Yulia,2020).

وفي الوقت الحالي هناك توجه عالمي كبير للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد والذي يعتبر نظاماً تعليمياً يتم فيه إيصال التعليم الرسمي للمتعلمين المسجلين في أماكن مختلفة عبر الوسائط المتعددة السمعية أو البصرية أو المقروءة تتيح التفاعل والتواصل مع المعلم , وقد أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر واللوحات والهواتف الذكي , فهنالك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي , فوسائل التعليم عن بعد تتوفر للأفراد في كل مكان بغض النظر عن الوقت وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو الجامعات كالفيديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها ومن ثم يقوم الطلاب بمشاهدتها في أوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الانترنت كوسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أو البريد الالكتروني.(عميرة وآخرون , 2019). وبناءاً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لبيان دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعا بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفا على الدراسة التي توقفت في كل البلاد، وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني؛ وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً؛ حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة، وكذلك أولياء الأمور، والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف، وذلك من دون استهلاك الباقة للموبايل، وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت، ومواعيد

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباحاً وتستمر حتى السابعة مساءً، ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة، ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس, ونظرا لعمل الباحثة كمدرسة للغة الإنجليزية فقد لاحظت أن هناك تفاوت في تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية , لذا فقد تمحورت مشكلة هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ؟

أهداف الدراسة

- التعرف على دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية.
- تقديم توصيات قد تفيد صانعي القرار والمختصين في شؤون التعليم .

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدارسة أهميتها من خلال جانبين أساسيين:

أولاً: الأهمية النظرية:

ستتناول هذه الدراسة موضوع من الموضوعات المعاصرة والحديثة التي ما زالت بحاجة إلى دراسة معمقة وهي دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية, كونها من المواضيع المهمة , وتأتي أهمية الدراسة من خلال الإسهام في الإثراء المعرفي والتعرف على التعليم عن بعد , كما تبرز أهمية الدراسة من كونها من الدراسات العربية القليلة في المملكة الأردنية الهاشمية, على حدّ علم الباحث.

ثانيا: الأهمية التطبيقية :

تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال النتائج التي يؤمل أن تشكل محوراً أساسياً يمكن ان يستفيد منه صناع القرار التربوي، عن طريق التعرف لدور التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة خصوصاً من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية نظراً لأهميتها, كما يتوقع أن تزود هذه الدراسة الخبراء التربويين والمعلمين بأهمية التعليم عن بعد واكسابهم الخبرة والمعرفة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعليم , كما تعتبر هذه الدراسة تغذية راجعة تستفيد منها المدارس الحكومية ,من خلال ما ستتوصل له هذه الدراسة من النتائج والتوصيات .

مصطلحات الدراسة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

التعليم عن بعد : منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg, Simonson, 2018)

ويعرف إجرائياً بأنه العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها الطلبة مع معلمي اللغة الإنجليزية لتحقيق أهداف ونتاجات محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية .

التحصيل الدراسي : هو ناتج ما تعلمه الطلبة من عملية التعلم وفقًا لأسلوب التعلم عن بعد ، ويقاس إجرائياً وفقاً للمقياس المعد لهذه الغاية.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة بالمحددات الآتية :

الحدود الرمانية : أجريت الدراسة في الفضل الدراسي الثاني للعام 2021م .

الحدود المكانية : طبقت الدراسة في المدارس الحكومية التابعة للواء الجيزة في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على التعرف إلى دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية.

الحدود البشرية : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة الدراسة المتمثلة بعدد من معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في لواء الجيزة التابع لمديرية تربية البادية الوسطى .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

التعلم عن بعد

إن نظام التعليم عن بعد من خلال شبكات المعلومات يعتمد على مفهوم النهج العام الذي يضم مجموعة من المناهج التعليمية في نظام يسمى نموذج الولوج المفتوح، بحيث يسمح هذا النظام بوضع المناهج الدراسية في صورة إلكترونية، بحيث يمكن للمتعلم الوصول إليها والاختيار والمفاضلة بينها . "ويعتمد هذا النوع من التعليم اليوم على مبدأ الاتصال المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة الاتصال والاستقبال والانترنت التي ازدهرت برامج التعليم عن بعد عبرها مؤخرا بصورة ملحوظة , ويستند التعليم عن بعد على الأمور الآتية :

- ذاتية التعليم ،فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات، ويتعلم بالطريقة الملائمة .

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

- حرية الاختيار خاصة أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد السواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي .
- تنوع الأساليب، فالتكنولوجيا الحديثة في تصميم الشبكات والمواقع الافتراضية تتيح للمعلّم أن يستخدم العديد من أساليب العرض.(سوهام , 2005)

ويعرّف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006).

ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ويرى يوليا (Yulia, 2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

1- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
2- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
3- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
4- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
5- النمو المهني:وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

وترى الباحثة أن لتحقيق التعلم عن بعد بشكل واضح ودقيق يجب إتباع عدة أساليب منها اختيار الوسائل والإستراتيجيات التعليمية المناسبة لحاجات التلاميذ وأنماط تفكيرهم , والحرص على تطوير الأداء المهني للمعلم .

أساليب التعلم عن بعد

توجد العديد من أساليب التعلم عن بعد ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي في أثناء تطور التعلم عن بعد , بسبب التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي انعكس على التوسع في استخداماتها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

التعليمية وظهور أساليب جديدة أكثر فعالية للتعلم عن بعد , ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعلم عن بعد هي ما ذكرتها عبد الباري (2017) في الآتي :

1- أسلوب التعلم بالمراسلة :

هو إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلى المعلم , ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الانترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد , إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية وذلك من أجل ملء الفراغ التعليمي .

2- أسلوب الوسائط المتعددة :

ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني .

3- أسلوب المؤتمرات المرئية :

وهو أسلوب مشابه لأسلوب التعلم الذي يجري في الفصل غير أن المتعلمين يكونون بعيدين عن معلميهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة , والكل يستطيع أن يرى ويسمع المعلم , كما يستطيع توجيه الأسئلة والتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم .

4- أسلوب المواد المطبوعة :

ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية وتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها .

5- أسلوب التعلم الافتراضي :

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني , وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلم عن بعد لا يقصد به أغلب الأحوال إلا هذه التقنية , وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن .

6- أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد :

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بواسطة الأقمار الصناعية .

وترى الباحثة أن هناك أساليب متعددة للتعلم عن بعد ومنها التعلم بالمراسلة وعبر المؤتمرات وحلقات النقاش , وأسلوب المواد المطبوعة والتي تحقق نجاح وفاعلية هذا النظام في رفع مستويات الطلبة التعليمية .

فوائد التعليم عن بعد

يوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014).
- وترى الباحثة أن للتعلم عن بعد فوائد كثيرة أهمها التقليل من الوقت والجهد والعناء على الطلبة , وتوفره في أي وقت ومكان مما يسهل عملية التعلم للطلبة جميعهم وبما يضمن وصول التعليم إلى أكبر فئة ممكنة من المجتمع دون أية قيود زمنية أو مكانية .

التحصيل الدراسي

يُعد التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية , فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة و متعددة لمهارات و معارف و علوم مختلفة ؛ فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد نفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة و المتسلسلة منذ الطفولة , وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم و المعرفة.(الجلالي,2011)

وهو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة الرياضيات و المواد المختلفة ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان متقن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك , أو يكون حسب التخطيط أو التصميم المسبق,وأعلى درجة يحصل عليها الطالب تعد الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه و اعتمد أو سجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة .(نصر الله , 2004).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم , وهي كالآتي كما أوردها كل من عمور وبونعمة (2010) :

أ- العوامل النفسية :

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا،و تتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي "الذكاء، دافعية الانجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان .

1- الذكاء : يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب مبكرا من المدرسة.

2- دافعية الانجاز : يعد دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة،حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء.حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للانجاز عند كل منهم.

3- قلق الامتحان : يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة.يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

4- تقدير الذات : يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي ، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون انجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات،وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

5- مركز الضبط : يشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته , وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل الديمغرافية , المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي .

ب- عوامل خارجية

1- المستوى الاقتصادي الاجتماعي: يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة , وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيراً يكاد يكون مباشراً على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات مكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم .

2- المستوى الثقافي :

تلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما , وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء . (السلخي , 2013)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

طرق التعلم عن بعد المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية

تساعد تقنيات التعليم الحديثة المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في حدوث عملية التفاعل الإيجابي مع الموضوعات التعليمية التي يمكن برمجتها على شكل أفلام وأقراص مرنة أو شرائح تُعرض في عملية التعلّم الصفيَّة، مع ضرورة مراعاة أمور كثيرة منها :

- الإفادة من تقنيات التعليم الإلكترونية، كالحاسوب والإنترنت في تطوير البنية المعرفية للمتعلمين.
- الاستعانة بالمعامل الموجودة في المؤسسة التعليمية في تنمية القدرات العقلية لتكون قادرة على حلِّ المشكلات وإجراء التجارب العملية في سبيل تعديل المفاهيم وتصحيحها. (سايح , 2021)

ومن طرق التعلم عن بعد والتي يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الإنجليزية ما ذكرها الخان (2005) في الآتي :

المؤتمرات الرقمية video conference:

كإقامة مؤتمر بين مؤسستين تعليميتين مختلفتين (في مكانين مختلفين) في الوقت نفسه، ويمكن أن يفيد هذا النوع من أنواع التعلم عن طريق تبادل الآراء حول التقنيات، وتبادل المعلومات والتجارب بخصوص آخر مستجدات العملية التعليمية.

المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences):

وهي تقنية إلكترونية حديثة تعتمد على الانترنت، و تستخدم هاتفاً عادياً وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المحاضر) بعدد من المستقبلين (الطلاب) في أماكن متفرقة.

مؤتمرات الفيديو Video Conferences

وهي المؤتمرات التي يتم التواصل من خلالها بين أفراد تفصل بينهم مسافة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة عن طريق الانترنت ويستطيع كل فرد موجود بطرفية محددة أن يرى المتحدث، كما يمكنه أن يتوجه بأسئلة استفسارية وإجراء حوارات مع المتحدث (أي توفير عملية التفاعل) وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صورة وصوت) في تحقيق أهداف التعليم عن بعد وتسهل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.

اللوح الأبيض White Board

عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية وتعدُّ من الأدوات الرئيسية اللازم توافرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الشرح والرسوم التي تُنْقل إلى شخص آخر. وتنفع هذه الطريقة في العملية التعليمية القائمة على المنهج التعليمي أو المدرسي pedagogical method.

برامج القمر الصناعي Satellite Programs

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

وهي توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الحاسب الآلي والمتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات، مما يسهل إمكانية الإفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم، وهذا يجعلها أكثر تفاعلاً وحيوية، وفي هذه التقنية يتوحد محتوى التعليم وطريقته في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم لأن مصدرها واحد، شرط أن تزود جميع مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث خاصة متوافقة مع النظام المستخدم.

برامج المحادثة chat:

وهي إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين في وقت واحد ، عن طريق برنامج يشكل محطة افتراضية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتاً وصورة.

مجموعات النقاش Discussion Groups

وهي إحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الانترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.

الفيديو التفاعلي Interactive video

وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية ، وتعدُّ هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع المعلم و تشتمل تقنية الفيديو التفاعلي على كل من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية أسطوانات الفيديو مدارة بطريقة خاصة عن طريق حاسب أو مسجل فيديو.(الخان , 2005)

ثانياً : الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في البحث الحالي ، من حيث المنهج المتبع و متغيرات الدراسة و الأدوات المستخدمة . أجرت سايح (2021) دراسة هدفت إلى تبيان مدى تأثير التعليم الإلكتروني وفاعليته على مستوى تحصيل طلبة جامعة سكيكدة.، حيث تكونت العينة من 300 طالب وطالبة من عدة تخصصات (إقتصاد، تسيير، تجارة والعلوم الإنسانية و الاجتماعية)، حيث تم اختيارها عشوائياً، وأكدت النتائج مدى فاعلية التعليم الإلكتروني ودوره الإيجابي في تحفيز الطلبة وعلى درايتهم بمفهوم التعليم الإلكتروني كما أنَّ الطلبة يتفقون على أنَّ الموقع ساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي. وهدفت دراسة أبو شخيدم وآخرون(2020) إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدارسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدارسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (80.0) وتم تطبيقه

CC BY

على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدارسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسط، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطا والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزواجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

وأجرت الشديفات (2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانه مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (20)فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145) مديرة في مدارس قصبة المفرق , أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة،كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي دراسة محمود(2020) والتي هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها، والتحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم عن بعد؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من " 90 " مديرا ومديرة " 320 " معلما ومعلمة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء ومن " 169 " طالبا وطالبة من نفس المديرية، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية : إلى أن استجابات أفراد العينة جاءت تحت فقرة)متوسطة(، بمعنى أن استفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت متوسطة، في حين أن التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مديري المدارس والمعلمين والطلبة حول التحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات والطلبة ومدراء المدارس قد تراوحت من أعلى تحدٍ وهي العبارة السادسة التي تشير إلى "سهولة الغش أثناء الاختبارات عبر التعليم عن بعد " بنسبة) 91.9 %(إلى أدنى تحدٍ مقداره) 2.1 %(وهي العبارة الثانية " قلة تدريب الطلبة على استخدام نظام التعليم عن بعد"، ويلاحظ أن هناك اختلافات في نسب التحديات من تحدٍ آخر، وأخيرا تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات الطلبة والمدراء والمعلمين فيما يخص وجهة نظرهم حول تحسين تجربة التعليم عن بعد وتقديم مجموعة من الاقتراحات لها.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

أجرى كل من (Usman & Iqmaulia , 2020) دراسة هدفت إلى اكتشاف وتحليل العوامل التي تؤثر على الدافع التعليمي في شكل أسلوب تواصل المعلم ، ومصداقية المعلم ، واستخدام التعلم الإلكتروني ، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على 200 مستجيب ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج وأهمها أن التعلم الإلكتروني يؤثر في الدافع التحفيزي ويعتبر من أشكال التواصل مع المعلم بالاعتماد على الأسلوب والمصداقية لدى المعلم ، وأن له تأثير ايجابي في الدافع للتعلم .

وأجرت المقرن (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم (Admodo) في التحصيل لمقرر الحاسب الآلي عند المستويات المعرفية (التذكر , الفهم) لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض والاتجاه نحوها , تمثلت عينة الدراسة في (32) طالبه بالمجموعة التجريبية درست عبر نظام إدارة التعلم إدمودو (Edmodo) و(30) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية , وتم استخدام مقياس للاتجاه نحو نظام إدارة التعليم الالكتروني , أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عن مستوى التذكر لصالح المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم , ووجود فر وق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الاتجاه القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

وأجرى الباوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني , وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً , حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية , والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية , وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها , وبناء أداتين هما اختبار التحصيل , ومقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكومترية , وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار , أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

دراسة (Aljaser,2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

كما أجرت المحمادي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) والتحديات التي تواجه الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطالب. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (570) طالبا ، و من أعضاء هيئة تدريس(115) عضوا من أعضاء هيئة التدريس . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ المتوسط العام لدرجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) بدرجة متوسطة (3.86) بلغ المتوسط العام لدرجة التحديات التي يواجهها الطالب من استخدام نظام التعليم الالكتروني (1.04) بدرجة معوق محتمل.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن غالبية الدراسات تناولت التعليم عن بعد , وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالتعليم عن بعد , والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.
وقد اتفقت هذه الدراسة من حيث المنهج المتبع والأداة مع دراسة سايح (2021) , ودراسة أبو شخيدم وآخرون(2020) , ودراسة الشديفات (2020) , ودراسة محمود(2020) , ودراسة (Usman & Iqmaulia , 2020) , ودراسة المحمادي (2018) , فيما اختلفت مع باقي الدراسات من حيث المنهج المتبع والأداة , وهذه الدراسات هي : دراسة (Aljaser,2019) , ودراسة الباوي (2019) , ودراسة المقرن (2019) واللاتي استخدمت المنهج التجريبي.

واتفقت من حيث العينة المدروسة كأعضاء هيئة تدريس أو معلمين أو مدراء مع دراسة سايح (2021) , ودراسة أبو شخيدم وآخرون(2020) , ودراسة الشديفات (2020) , ودراسة محمود(2020) , ودراسة (Usman & Iqmaulia , 2020) , ودراسة المحمادي (2018) , كما اختلفت الدراسة من حيث العينة المدروسة مع دراسة اختلفت مع باقي الدراسات من حيث المنهج المتبع والأداة , وهذه الدراسات هي : دراسة (Aljaser,2019) , ودراسة الباوي (2019) , ودراسة المقرن (2019) واللاتي كانت عينتها من الطلبة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش دور التعليم عن بعد في زيادة تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية و كونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في لواء الجيزة في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية .

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصف لمنهج الدراسة و لمجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية التأكد من صدقها وثباتها . ومتغيرات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

منهج الدّراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية البادية الوسطى لواء الجيزة في المملكة الأردنية الهاشمية ، حيث تكونت عينة الدراسة من والبالغ عددهم (55) معلماً ومعلمة , وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (20) بنسبة مئوية (37%)، كما بلغ عدد الإناث (35) بنسبة مئوية (63%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عيّنة الدّراسة وفق المتغيّرات الشخصيّة لأفراد الدّراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	37
	أنثى	35	35
	المجموع	55	100.0

أداة الدّراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأوّل من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية, وعددها (12) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليّتها ، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكّد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها ، ومدى مناسبة الفقرات .

ثبات الأداة:

تم أخذ عيّنة تجريبية تكونت من (15) فردًا من مجتمع الدراسة الأصلي وتم توزيع الاستبانة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرنباخ ألفا) للأداة ككل

الفقرة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	0.898

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

المتغير المستقل : التعلم عن بعد

المتغير التابع : تحصيل الطلبة

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) مقياس التحليل للمتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسّط الحسابي	درجة المشكلة
من 1.00 –2.33	**منخفضة**
من 2.34 –3.66	**متوسطة**
من 3.67 – 5.00	**مرتفعة**

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة

$$\frac{\text{أكبر قيمة}-\text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} \quad \frac{\text{أكبر قيمة}-\text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة **(SPSS)** لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
2. الانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي ما دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في لواء الجيزة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس درجة تطبيق أساليب التعلم عن بعد ؛ على مستوى كل فقرة من فقرات الدراسة، وعموم الأداة وكانت كما يوضحها الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	يساعد التعلم عن بعد الطلبة على استيعاب المواد بسرعة أكبر مما يزيد من تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية	4.35	.964	مرتفع
2	1	ينمي التعلم عن بعد مهارة التفكير العلمي لدى الطلبة مما يساعد على زيادة تحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية	4.26	.981	مرتفع
3	6	يقدم التعلم عن بعد الدروس الإلكترونية عبر شبكة الانترنت بطريقة متزامنة " مباشرة" أو غير متزامنة مما يزيد تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية	4.15	.926	مرتفع
4	3	يقدم التعلم عن بعد نماذج من الاختبارات الإلكترونية التي تساعد على زيادة تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية	4.03	.990	مرتفع
4	13	يثير التعلم عن بعد تفكير الطلبة مما يؤثر بدوره على ارتفاع مستواهم التحصيلي	4.03	.990	مرتفع
5	8	يساعد التعلم عن بعد على تقديم الواجبات للطلبة دون أي عناء أو تعب	4.01	1.009	مرتفع
6	9	**يختصر نظام التعلم عن بعد الوقت والجهد للطلبة**	4.00	.930	مرتفع
7	7	يساعد نظام التعلم عن بعد الطلبة في الرجوع إلى مصادر متعددة للتعلم مما يزيد مستويات تحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية	3.84	1.032	مرتفع

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

7	11	يمكن التعلم عن بعد من إعادة حضور اللقاءات المسجلة لتعميق فهم المادة وإتقانها	3.84	1.032	مرتفع
8	10	يزيد التعلم عن بعد من دافعية الطلبة وحماسهم مما يؤثر على زيادة تحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية	3.74	1.091	مرتفع
9	2	يوفر التعلم عن بعد فرصة إنشاء مجموعات إلكترونية تشجع المنافسة بين الطلبة وتطور مهارات العمل الجماعي مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم	3.17	1.168	متوسط
9	12	يوفر التعلم عن بعد التنوع في الأمثلة والتدريبات مما يرسخ المادة التعليمية لدى الطلبة	3.17	1.168	متوسط
10	4	يمكن نظام التعلم عن بعد الطلبة من تصحيح أخطائهم فوراً أثناء عملية التعلم عن بعد مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي	2.10	1.184	منخفض
		المجال ككل	3.74	.506	مرتفع

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.10-4.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على" يساعد التعلم عن بعد الطلبة على استيعاب المواد بسرعة أكبر مما يزيد من تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.35)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على" ينمي التعلم عن بعد مهارة التفكير العلمي لدى الطلبة مما يساعد على زيادة تحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية " في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.26)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " يمكن نظام التعلم عن بعد الطلبة من تصحيح أخطائهم فوراً أثناء عملية التعلم عن بعد مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.74).

ويعزى ذلك طبيعة التعلم عن بعد حيث يساعد على إيصال المعلومات للطلبة بشكل مرن وحسب الوقت والمكان الذي يناسبهم , كما أنه يساهم في إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم بما يحتويه من شروحات وتمارين وتوضيحات تزيد من قدرات الطلبة على التعلم وترفع من مستويات التحصيل لديهم, كما أن نظام التعليم عن بعد يوسع من دائرة التواصل بين الطلبة ومعلميهم وبين الطلبة مع بعضهم البعض مما يساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي, ويعزى ذلك أيضاً إلى الأثر الكبير والفعال للتعلم عن بعد في زيادة معلومات ومعارف الطلبة وتوسيع مداركهم , وقدرة التعلم عن بعد على جعل عملية التعلم والتعليم محببة ومشوقة للطالب مقارنة بالتعلم التقليدي , وإلى قدرة التعلم عن بعد في تنظيم موضوعات المنهاج وأساليب التقويم حسب قدرات الطلبة وظروفهم المختلفة من خلال اختيار المصادر الإلكترونية المتاحة بذاته دون التأثير من الغير , وإلى قدرة التعلم عن بعد على تنمية مهارات التفكير العلمية للوصول إلى حل المشكلات العلمية التي يواجهونها .

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

وهذا يتفق مع دراسة محمود (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة، بمعنى أن استفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت متوسطة , ودراسة المقرن (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الاتجاه القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , ودراسة الباوي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية , ودراسة (Aljaser,2019) والتي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية , ودراسة المحمادي (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن المتوسط العام لدرجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) بدرجة متوسطة (3.86).

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة فيما يلي :

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع على عينات ومراحل مختلفة .
- استخدام برامج المحاكاة (Simulation)، حيث يجب على المتعلمين استخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت. وبالتالي، يمكن تقييم الكفاءة دون تحمل أي مخاطر في العالم الحقيقي، مع مراعاة أن تكون المحاكاة واقعية قدر الإمكان للحصول على نتائج دقيقة.
- تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وإدارة نظام التعلم عن بعد.

المراجع العربية :

1. الشديفات , منيرة (2020). "واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها , المجلة العربية للنشر العلمي , العدد 19 , 185-207.
2. الباوي , ماجدة .(2019). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني , المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية , مج 2 , ع 2 , ص 123-170.
3. المحمادي , غدير .(2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , جامعة بابل , العدد 39
4. المقرن , نورة بنت أحمد .(2019). أثر التعليم الالكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , المجلد 8 , العدد 1 , ص 118 – 135 .

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

5. سايح ، فطيمة (2021) . تقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة : جامعة سكيكدة أنموذجا. دراسات وأبحاث. مج. 13، ع. 1، 472_ 489.

6. سوهام , بادي .(2005). سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي : دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة منتوري , الجزائر .

7. عميرة , جويدة و طرشون , عثمان وعليان , علي .(2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية , المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية , العدد 6 .

8. اليوسفي، زينب .(2015). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الكويت .

9. عبد الباري , لينا .(2017) . دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية , جامعة الشرق الأوسط .

10. الظفيري , بشرى .(2010) . تأثير إستراتيجية دورة التعلم المعدلة (5Es) على التحصيل و التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في دولة الكويت , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية , قسم المناهج و طرق التدريس , جامعة الشرق الأوسط

11. الجلالي , مصطفى (2011). التحصيل الدراسي , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان .

12. السلخي , محمود جمال.(2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع , ط 1،عمان . الأردن .

13. عمور , حكيم وبونعمة , سفيان .(2010). المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع تربوي .

14. نصر الله , عمر عبد الرحيم (2004). تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي : أسبابه و علاجه , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان .

15. أبو شخيدم، سحر وعواد، خولة وخليلة، شهد والعمد، عبدالله وشديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية: خضوري. المجلة العربية للنشر العلمي، (21)، 365-389.

16. محمود، خولة محمود محمد. (2020) . تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، مجلد 1عدد 3 ص 556-532 .

17. الخان , بدر .(2005). إستراتيجيات التعليم الإلكتروني , ترجمة علي الموسوي وآخرين , دار شعاع للنشر , دمشق , سوريا .

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

المراجع الأجنبية

- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English amongprimary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
- Iqmaulia ,K. & Usman, O. (2020) . THE INFLUENCE OF TEACHER COMMUNICATION, TEACHER CREDIBILITY, AND USE OF E-LEARNING, ON LEARNING MOTIVATION. Available at https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3644873.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937.
- Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .
- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. https://www.britannica.com/topic/distance-learning
- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية